

## RU'YAT AL-QAUMIYYAH FĪ SY'RĪ MUDHAKKIRĀT ANDALUSIYYA LI NIZAR QABBANI

*Khafid Roziki<sup>[1]</sup>, Faisal Mahmoud Adam Ibrahim<sup>[2]</sup>*

<sup>[1]</sup>hafidrozuki28@uin-malang.ac.id, <sup>[2]</sup>faisalmahmoud29@gmail.com  
<sup>[1]</sup>UIN Maulana Malik Ibrahim Malang, Malang, Jawa Timur, Indonesia  
<sup>[2]</sup>University of the Holy Quran and Islamic Science, Sudan

**Abstract:** This study aims to describe the significance of the meaning of nationalism in the poem *Mudhakkirāt Andalusīyya* by Nizar Qabbani and the factors that influence nationalism in the poem. In this study, the model used was library research. The material object in this research is a poem by Nizar Qabbani entitled *Mudhakkirāt Andalusīyya*, written in Cordoba in 1955. This qualitative research is described descriptively using Roland Barthes' semiotic theory with a theory of significance order consisting of connotation and denotation. Sources of data in this study are in the form of words, phrases, and clauses derived from the poem *Mudhakkirāt Andalusīyya*. Data collection techniques are reading techniques, translation techniques, and note-taking techniques. The data analysis technique uses data reduction techniques with close reading methods, data presentation, and conclusions. This research indicates that the poem *Mudhakkirāt Andalusīyya* provides a perspective on the historical awareness of the Arabs as a ruling Spain and an overview of the contribution of the Arab nation and the Arabic language to Spain. The factors that influence Nizar Qabbani in the poem *Mudhakkirāt Andalusīyya* are political factors, the unity of the Arabs, and the identity and history of the Arabs.

**Keywords:** Nationalism, Semiotics Roland Barthes, *Mudhakkirāt Andalusīyya*, Nizar Qabbani

القانوني وحقوق الإنسان من أجل الدخول في نظام عالمي جديد، أي فكرة عن حقوق كل أمة في أن تكون قادرة على تقرير مصيرها والتحرر من قهر الأمم الأخرى (Kusumawardani & Faturochman, 2004) تتحد الدول الآسيوية والأفريقية بروح القومية لمحاربة الضغوط تأتي من الخارج وتسعى جاهدة لدعم هوية الأمة والحفاظ على كرامتها. يمكن أن تواصل المشاعر القومية إلى تأثير مشاعر الأمة، وبما في ذلك الأديب. قدّم نزار قباني في عمله الأدبي الشعري بعنوان مذكرات أندلوسية، منظوراً وعبيراً للتاريخ العربي والعلاقة التاريخية للعرب بالعالم الغربي. هذا يتماشى مع رأي سوجتيمقا حيث ينص على أن القومية يجب أن تنير بالحكمة والفهم والمعرفة والوعي التاريخي (Soedjatmoko, 1991). دعت هذه

### مقدمة

حب الوطن هو وعي جماعي تملكه كل أمة في مجتمع متجانس معين. ينشأ الشعور بنفس المصير بينهم لمعادلة الرؤية وأهداف الحياة التي هي أهداف مشتركة. يسمى هذا الشعور بالقومية، حيث كانت وعي وطني متعلقة بشعور الانتماء لدى أفراد المجتمع.

تظهر المشاعر القومية عندما تواجه الأمة تحديات وضغوطاً من الخارج المحتملة على زعزعة استقرار الأمة وأيضاً التعظيم على هوية الأمة. منذ القرن الثامن عشر، واجهت الدول الآسيوية والأفريقية تحديات من الدول الأوروبية، جسدياً وعقائدياً، خاصة خلال فترة الاستعمار والإمبريالية من الغرب إلى الشرق. تميز القرنان التاسع عشر والعشرين بظهور الوعي

Humanities، المجلد 2، العدد 1، سبتمبر 2017 والتي تصف آراء القومية في قصيدتان مختلفتان وهما الشعر العربي والشعر الإندونيسي. الأشياء التي تقارن بين القصيدتين هي آراء حول الدولة والنضال ضد الاستعمار. تستخدم هذه الدراسة نظرية الأدب المقارن، وهي مقارنة الأعمال الأدبية من دولتين مختلفتين، ولغات مختلفة، وكذلك ثقافات مختلفة.

موقف الباحث في هذا البحث هو مواصلة البحث السابق من خلال إضافة واستكمال البحث السابق المتعلق بوجهة نظر القومية القائمة على نظرية Roland Barthes السيميائية بحيث يكون الغرض من هذا البحث هو فحص شعر مذكرات أندلسية لنزار قباني في المزيد في معنى القصيدة مذكرات أندلسية وما هي العوامل المؤثرة فيها. القومية في القصيدة مذكرات أندلسية.

قصيدة مذكرات أندلسية هي من أربع قصائد كتبها نزار قباني بموضوع القومية. تثير هذه القصيدة قضية دروس التاريخ حول الإسلام العربي وتاريخ إسبانيا الإسلامية. قصائده الثلاث الأخرى هي أوراق إسبانية والأحزان في الأندلس والغرظة. ومما ألهم نزار قباني في هذا العمل القومي هو أن نزار قد زار إسبانيا عام 1955 وعاش هناك من عام 1962 إلى عام 1966، وقد أكسبته تجربته حبًا كبيرًا للبلد وشعبها وثقافتها ولغتها، وهذا من الأسباب وراء هذا الاتجاه في شعره.

تبنى هذا البحث على حجبتين، أولها أن شعر مذكرات أندلسية تعكس مجتمعًا عربيًا بصورة ورسالة قوية على أن العرب أمة عظيمة حيث استولت على أمم أخرى في فترة طويلة من الزمن، حيث تصبح هذه الخلفية تحديًا للعرب في زمن الحاضر لأن تتجه بالوعي والنهوض الوطني. ثانيًا، تكون العوامل السياسية والاجتماعية والثقافية خلفية لبروز الروح القومية لأجل حرية الأمة وشرفها.

تم استخدام كلمة قومية وفقًا لأبي بارويل لأول مرة في ألمانيا في القرن الخامس عشر، والتي كانت مخصصة للطلاب الذين يأتون من نفس المنطقة أو يتحدثون بنفس اللغة، بحيث لا يزالون (في الجامعة أو المنطقة الجديدة) يظهرون حبهم على شعبهم وقبيلتهم الأصلية (Ritter, 1986) (ريتير، 1986: 295)

القصيدة القارئ إلى التأمل في المشاعر القومية وخاصة العرب من خلال محاولة احتواء أيام المجد العربي للأندلس في العصور الوسطى.

تم إجراء العديد من الدراسات حول القومية في الشعر، بما في ذلك العنوان الوطني في بيتة الهوية قصيدة لمحمود درويسي، كتبها محمد سيد العروان وفازت الأوكرائية سنان كاليجاغا يوجياكارتا، المنشور في المجلة العلمية للغة والأدب، المجلد 6، العدد 2 عام 2019 الذي يصف معنى قصيدة "بيت هوية" لمحمود درويسي باستخدام الدراسات السيميائية باستخدام الأساليب النوعية عن طريق البحث في المكتبات وباستخدام نظرية ريفاتير السيميائية. جاءت نتائج هذه الدراسة في شكل بنية موحدة للمعنى في قصيدة "بيت هوية" لمحمود درويسي، وهي القومية والوطنية التي تتجلى في الكبرياء والحب والدفاع عن الهوية والوطن والملكية.

تطابق البحث عند حليني (Zuhdy & Masadi, 2016) في بحثه العديد من الأساليب اللغوية التي استخدمها نزار قباني في قصائده، مثل الاستعارة، والتشبيه، والتشابه، والميتومين، والرجعية، والقطع الزائد، والتجسيد، وما إلى ذلك. وجدت معانيها وهي قصيدة الإغداًب التي لها معنى الغضب والمحبة والوعد. قصيدة آينا أذهبو تعني الحب الحقيقي والشعور الضائع. ثم قصيدة "أحبك جدا" تعني الحب الحقيقي. كلهم موضوع حب رائع عبر عنه نزار قباني. إنه يعطي معنى الحب، المؤمن، والغضب في إطار لغة رمزية مثيرة للغاية.

القومية العربية في الأعمال الأدبية لخطاب وسيرة أتسوراه 1881 بقلم نور أنيسة رضوان، جامعة ولاية مالانج 2019 والتي تصف المشاكل التي أدت إلى ظهور القومية العربية والأعمال الأدبية القومية لكليهما. الكتاب. اشتعلت روح القومية العربية في نفوس الأمة العربية منذ الاحتلال البريطاني والفرنسي بعيدًا عن المقاومة الجسدية، كما تنعكس روح القومية في شكل أعمال أدبية في شكل شعر وخطب سياسية.

آراء حول القومية في شعر ممد درويسي وشعر رندرا في التحليل الأدبي المقارن، كتبها إيفاياتون نعمة من جامعة جاجاه مدى يوجياكارتا، ونُشرت في An-Nas: Journal of

هذا العصر هي نوع من الوعي بأن للعرب شخصيتهم الخاصة التي تميزهم عن الشعوب الأخرى، وأهم مكوناتها اللغة والثقافة والتاريخ.

كما ذكر بعلبكي في (Ridwan & Anisah, 2019) إن القومية ولدت من الوعي الوطني للأمة للحفاظ على كرامتهم وعلى القيم النبيلة للثقافة والهوية الوطنية حيث قال وعي قومي بمجد أمة معينة ويضع التوكيد على ثقافتها. ومن المشاكل التي تسببها الإمبريالية والاستعمارية قضية القومية، أي الأيديولوجية السياسية التي نمت كإيديولوجية مضادة لأشكال الاستعمارية.

قال Jan van Luxemburg عبر نوم إن البنيوية والسيمائية يُنظر إليها عمومًا على أنها تنتمي إلى نفس المجال النظري. في الواقع ما يسمى "السيمائية الأدبية" ليس نوعًا أدبيًا ويمكن تسمية البنيوية والأدب اللغوي بالسيمائية. (Taum, 1997) السيمائية علم أو طريقة تحليلية لدراسة العلامات (Sobur, 2004) وكانت أسست على المفهوم من العلامات اللغوية والاتصالية، وكذلك العالم نفسه، فيما يتعلق بالعقل البشري، إنه يتكون من العلامات التي تواصلها البشر بالواقع.

أما السيمائية التي قدمها بارتيس هي الدراسة عن كيفية البشرية (*humanity*) في تفسير الأشياء (*things*) حيث أن الميدان المهم في هذه النظرية كما استكشفه بارتيس في دراسة العلامات هو دور القارئ (*The Reader*) على الرغم من أن الدلالة هي الطبيعة الأصلية للإشارة، إلا أنها تتطلب نشاط القارئ لكي يعمل. يناقش بارتيس باستفاضة ما يشار إليه غالبًا بنظام المعنى من الدرجة الثانية، والذي تم بناؤه على أنظمة أخرى

كانت موجودة من قبل (Sobur, 2004)

|                 |           |                       |                       |
|-----------------|-----------|-----------------------|-----------------------|
| 1               | 2         | 4                     | 5                     |
| Signifier       | Signified | CONNOTATIVE SIGNIFIER | CONNOTATIVE SIGNIFIED |
| 3               |           | 6                     |                       |
| Denotative sign |           | CONNOTATIVE SIGN      |                       |

في خريطة رونالد بارتيس، يمكن الملاحظة أن العلامة الدلالية (3) تتكون من دال (1) ومدلول (2). العلامات هي علامات ندرتها (أشياء مادية) يمكن إظهارها بالألوان أو سلسلة

حيث كانت القومية في الأصل مرتبطة بحب مجموعة من الناس لشعبهم ولغتهم ومنطقتهم الأصلية.

كانت ظاهرة الثورات العربية في السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، ظاهرة روحية للعرب حيث اهتموا بالأدب والعلوم، والأمل بالحرية الداخلية والضمانات الدستورية، والعلاقات مع أوروبا لا سيما مبادئ الثورة الفرنسية، وكذلك الاستجابة للقوى الإمبريالية الغربية التي نجحت في توسيع نفوذها في أنحاء العالم.

ظهرت مشاعر القومية العربية واقعيًا في المقاومة العربية لسياسة التركية، ورغبتها التامة في الاستقلال عن الحكم التركي، حتى اندلع ضد الاستعمار التركي عام 1916 لهيمنتها على العالم العربي. كذلك ما حدث به في أوائل القرن التاسع عشر، عندما تحولت المقاومة العربية إلى الأوروبيين الذين هيمنوا سياسيًا على العرب والسلطة في الحقبة الاستعمارية.

بدأ عصر الاستعمار عندما بدأت الدول الأوروبية إلى استهلاك بلدان في آسيا وأفريقيا باعتبارها المورد الرئيسي لاحتياجاتهم الصناعية. دفعت الثورة الصناعية التي حدثت في أوروبا الأوروبيين إلى التطلع إلى دول في آسيا وأفريقيا لديها الموارد اللازمة لتلبية متطلبات صناعتهم كما قدمه Drysdale and Blake في (Ridwan & Anisah, 2019) بأن الإمبراطوريات الأوروبية وسعت أراضيها في جميع أنحاء العالم خلال القرن التاسع عشر، وخاصة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. كان القطن من مصر والسودان، على سبيل المثال لهما أهمية حاسمة لصناعة النسيج البريطانية.

وهذا ما يؤكد Phillips K. Hitti في (Ridwan &

Anisah, 2019) حيث قال إن بريطانيا وفرنسا تنافسا بشدة لكسب نفوذ قوي لبلديهما في كل شأن في مصر وسورية لغرض وحيد وهو ادخار أرباح ضخمة للتجارة مع الهند والشرق الأقصى.

أصبحت القومية العربية قضية جماهيرية امتدت إلى ما وراء النخبة السياسية والثقافية التقليدية لتكتسب مكانتها على الساحة العربية الأوسع بعد الحرب العالمي الثاني (1939-1945) وظهور دولة إسرائيل. إن الشعور بالقومية العربية في

تستخدمها الباحث لدعم البحث هي كتب ومقالات العلمية يبحث عن التشهير على أساس نظرية فيكتور شكوفسكي أو مناهج البحث.

تقنية جمع البيانات المستخدمة هي تقنيات وصفية نوعية. تم إجراء تحليل البيانات الوصفية من خلال وصف الحقائق التي أعقبها التحليل (Ratna, 2010) في دراسة سيميائية لتحديد البيانات، يتم إجراؤها باستخدام طريقة قراءة نموذجية تتكون من قراءات إرشادية وتفسيرية (Pradopo, 2009). أما طريقة تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث هي تقليل البيانات بأسلوب أسلوب القراءة عن قرب (Close Reading)، ثم عرض البيانات حتى يمكن استخلاص النتائج عند الانتهاء من التقديم (Rijali, 2018) ويليه الإستنتاج لاستكمال البيانات التي تم الحصول عليها.

#### مناقشة

### معنى القومية في شعر مذكرات أندلوسية

#### 1- الوعي التاريخي للعرب للأسبانية

إن شعر مذكرات أندلوسية حرة ومستقلة عن قواعد القافية أو الراوية أو الطفيلة أو البحر حيث لا يستخدم نزار أنماطاً شعرية كثيراً، بل بدلاً من ذلك يستخدم الكثير من الوسائل البلاغية - إعادة التفكير أو النقاط كبديل للمشاعر التي لا يمكن التعبير عنها. (Dardiri, 2011)

تتكون قصائد مذكرات أندلوسية من ستة مقاطع قصيرة، أربعة منها تُظهر إعجابه الكبير بهذا البلد القديم أو بعض جوانب حياته. في المقطع الأول، يذكر نزار جمال شخصية مورينا روساليا باستخدام مصطلحات "الشواق الأسود" و "داوة سودة"

عيون مورينا روساليا

ترشني بالشوق الأسود

عيون مورينا روساليا

من الصور على غلاف الألبوم قيد الدراسة. في الوقت نفسه، فإن المعنى الدلالي الذي تم الحصول عليه من الدال والمدلل هو أيضاً دلالة ضمنية (4)، أي المعنى الضمني الذي ينتج عنه قيم الدال (1) والمدلول (2). العلامة ذات الدلالة (5) وفقاً لبارتيس هي أسطورة أو عملية أيديولوجية وراء الدال (1)

#### منهجية البحث

هذا البحث نوع من البحث الوصفي على المدخل السيميائية. Roland Barthes. يحدد Taylor وBogdan على أن المنهجية الوصفية كإجراء بحث ينتج بيانات وصفية في شكل كلمات مكتوبة أو منطوقة من الناس وسلوك ملاحظ (Moleong, 2014) يطلق عليه الطريقة النوعية لأن البيانات التي تم جمعها والتحليل أكثر نوعية بطبيعتها (Sugiyono, 2015)

استخدم الباحثون أنواع البحوث النوعية والوصفية. كلا النوعين من البحث مناسبان لهذا البحث لأن البحث النوعي هو نوع من البحث العلمي لا يمكن فصله عن الفلسفة والعلوم الاجتماعية. عادة ما يتم استخدام هذا البحث النوعي لإنتاج عدد من المعرفة التي تظهر من داخل البشر، وأنظمة القيم، والتركيز، والتحفيز، والتطلعات وأسلوب الحياة (Susilo, 2010) يهدف البحث الوصفي إلى فهم الظواهر حول ما يختبره شخصية البحث، مثل السلوك، والتصورات، والدوافع، والأفعال، وما أشبه ذلك بشكل كلي وعن طريق الأوصاف في شكل كلمات ولغة، في سياق طبيعي خاص وبواسطة استخدام الطرق الطبيعية (Moleong, 2014) يهدف التحليل النوعي إلى تحليل الصلاحية الدلالية. يمكن أيضاً تصنيف التحليلات النوعية الأخرى من حيث المادة والبناء واللغة (Surapranata, 2005)

مصدر البيانات الأساسية في هذا البحث هو قصيدة بعنوان مذكرات أندلوسية المأخوذة من الموقع الرسمي لنزار قباني <http://www.nizarqabani.com> كبيانات أولية وثانوية، وبعض البيانات الداعمة مثل الترجمات الحرفية، والسير الذاتية للمؤلفين، والمقالات، الوسائط الإلكترونية المختارة كمواد تحليل ذات صلة بموضوع البحث. أما مصادر البيانات الثانوية التي

## دوأة سوداء

استخدام كلمات المقارنة مثل. (زهدي: 2015) يقارن شعر ميراندا أفيدرا مع الغابة الأفريقية. من سمات المرأة العربية حيث يتم التعرف على جمال الأنثى بالشعر الكثيف والطويل.

شَعْرُ ميراندا أفيدرا الكثيف

المتنفس كغابة أفريقية

أطول حكاية شوق سمعتها في حياتي

ما أكثر حكايا الشوق التي سمعتها في حياتي

وأكلت حياتي

حكاية زليخاء في قصة النبي يوسف وقصة زوجة النبي أيوب التي باعت شعرها الطويل لابن الملك في المسابقة. تعهد أيوب، الذي استاء من تصرفات زوجته، بجلدها 100 جلدة. هذه القصة منصوص عليها في القرآن سورة ص: 44

في المقطع الثالث نجد المزيد من الإعجاب اللامحدود للرقصة الأسبانية مشهد رقص الفلامنكو الإسباني.

الراقصة الإسبانية

تقول بأصابعها كل شيء..

والرقص الإسباني هو الرقص الوحيد

الذي يستحيل فيه الإصبع إلى فم..

رقصة الفلامنكو وهي رقصة اجتماعية تقليدية نشأت من الأندلس (Soesila, 2010) في هذا المقطع، يُظهر نزار مشاعره القومية من خلال حب وتقدير الثقافة المحلية الإسبانية التي تأثرت بالثقافة العربية الكلاسيكية. تعود جذور هذه الرقصة إلى ثقافة الغجر الأندلسية والثقافة الإسلامية الفارسية، والتي تأثرت أيضاً بالعناصر الموسيقية القشتالية التقليدية. انطلاقاً من العناصر الموسيقية، يتمتع الفلامنكو بخاصية فريدة ومميزة ويتعارض حتى مع تقاليد الموسيقى الكلاسيكية الأوروبية بشكل عام.

يظهر موضوع المرأة في هذه القصيدة بحيث أهمية شخصية المرأة في الحياة. وكان الحب على حد قوله، مملكة لا تنفصل، تمتد من حدود الوطن إلى حدود المرأة، وحب الوطن هو مجرد شعور بالوطنية، لكن حب المرأة هو أفضل أنواع القومية. فيقول له الناس الذين لا يحبون النساء إنهم يحبون وطنهم ولا يحبون شعبهم ولا يحبون وطنهم ولا يحبون شعبهم ولا يحبون أرضهم ولا يحبون البشر ولا يحبون الله. (Kamil, 2008)

كلمة أسود (مذكر)، سوداء (مؤنث)، سود - سودان (جمع) في اللغة العربية تعني الأسود، والفحم الناتج عن الامتصاص الكامل لأشعة الضوء (المعاني). في الأدب العربي الكلاسيكي، كلمة "أسود" هي كلمة قريبة من الثقافة العربية، وتصبح مصدر فخر واعتزاز للمجتمع العربي. الحجر الأسود، على سبيل المثال، هو حجر كريم يحظى باحترام المجتمع العربي منذ عصور ما قبل الإسلام وحتى عصرنا الحاضر. يعتقد المسلمون أن الحجر الأسود هو حجر من السماء اكتشفه النبي إسماعيل. كما يعتبر المجتمع العربي أن أفضل ما عند العرب هو "الأسودين" الذي طالما كان لديهم كلاهما فإن الحياة ستمضي على ما يرام. "الأسودين" هما التمر والماء. كانت زوجة النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها. قالت ذات مرة أن الأسودين شيطان أصبحا سبباً في حياة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وآله في الأوقات الصعبة في الكفاح من أجل إعلاء العقيدة الإسلامية. (تاريخ البخاري، كتاب الهبة: رقم 2567 (Abdullah, 2017)

إن استخدام أسلوب التجسيد هذا ينقل فكرة ثروة وقوة الأمة العربية التي تمتلك موارد فريدة وقدرة فائقة على التحمل، والتي لا تملكها أي أمة. إن الشعور الكافي بالإمكانيات الطبيعية التي توفرها الأمة نفسها، يجعل مرونة الأمة عالية دون الاعتماد على الدول الأخرى.

في المقطع الثاني، يصف نزار إعجابه بلا محدود بشعر امرأة إسبانية أخرى، ميراندا أفيدرا، مستخدماً أسلوباً مجازياً. الاستعارة هي أسلوب لغة مقارن يقارن بين شيئين محددين دون

القرن الرابع / العاشر الميلادي أنه يستخدم لقب الخليفة، أعلنت الأندلس صراحةً مساواتها مع العالم الإسلامي الشرقي الذي كان تحت حكم السلالة العباسية في بغداد والخلافة الفاطمية في القاهرة، بحيث كان للعالم الإسلامي ثلاث خلافة في نفس الوقت (Siregar, 2013)

في الفترة التالية، تم استبدال الحكم الإسلامي في الأندلس بحكام من شمال إفريقيا، وهم المرابطون والموحدون، ثم الحكام المحليون (ملك الطوائف). خلال هذه الفترة، بدأ الاستقرار السياسي يتزعزع، وبعد عهد الحكام المحليين، شهد الإسلام في الأندلس انتكاسة.

## 2- مساهمة اللغة العربية في اللغة الإسبانية

لما نزل أبو عبد الله الصغير مع نزار إلى شوارع مدريد، لأن القصيدة كانت مرتبطة، خرج سراً وليلاً، لا يريد أن يراه أحد. خرج محتبباً عاره، وانزلق في الظلام مثل اللص. كان هدفه من مغادرة المتحف أن يثبت للنزار بين أن العرب لا يزالون في إسبانيا. (Al-Shahham, 1989) عندما اقتربوا من امرأة مغربية من دمشق. وأعطاه نزار اسم نوار بنت عمّار وتكلم معها.

هذه كان اسمها (نوار بنت عمّار)

وكان أبوها عمّار بن الأحنف رجلاً ذا فضل ويسار ترك الفتح الإسلامي في القرنين الثامن والخامس عشر الميلاديين إرثاً مهماً لا يزال يعيش في الكنوز الثقافية لشعوب أوروبا. في إسبانيا، على سبيل المثال، استمر تبني اللغة العربية إلى الإسبانية لما يقرب من ثمانية قرون من الحكم الإسلامي هناك. لقد قدمت مساهمة كبيرة في المفردات الإسبانية الحديثة. من الأسهل العثور على الكلمات التي تبدأ بـ "al"، مثل *algebra* أو *alcoba* (غرفة النوم). ثم هناك كلمة *Jefe* من كلمة "خليفة" (رئيس)، *fulano* من كلمة "فلان" (شخص ما).

شرح بيني في كتابه تاريخ اللغة الإسبانية، تأثير اللغة العربية على التعبيرات والتعبيرات، مثل *dios quiere* (إن شاء

تتكون ثقافة الفلامنكو من ثلاثة أنواع، *Cante* (أغنية)، *Baile* (رقص) *Guitarra* (عزف على الجيتار) (سوسيليا، 2010: 153). يدل استخدام الموازين والألحان وأنماط الإيقاع والرقصات والجيتار والتقنيات الصوتية على تأثير قوي من أفريقي وشرقي. يمكن القول أن الفلامنكو عنصر ثقافي أصبح نتيجة للثقافات الوطنية المختلفة التي نمت وتطورت في إسبانيا، بما في ذلك العرب المسلمون الذين استولى أندلس لمدة 800 عام (Soesila, 2010)

ويؤيد ذلك رأي فرمر الذي يعترف بأن الموسيقى الأوروبية تأثرت بنظرية الموسيقى العربية. يعترف شليزنجر أيضاً أن أوروبا في القرون الوسطى مدينة للعرب من حيث الآلات الموسيقية (Hidayatullah, 2016)

إن المقاطع الأربعة المذكورة مقدمة للمقطعين الرابع والسادس، وهما جوهر هذه القصيدة، يعرب نزار في الآية الرابعة عن أسفه لوفاة العرب القديم في إسبانيا عندما وجد آخر ملوك غرناطة، أبو عبد الله الصغير الذي توفي عام 1532، والمعروف في الغرب باسم بوابديل.

ومع هذا..

لم يتركني أبو عبد الله الصغير

وحدي في المدينة..

يستخدم نزار تحول شخصية أبو عبد الله الصغير إلى تمثال في المتحف العسكري بمدريد، لتجسيد سقوط الحضارة العربية في إسبانيا واختفاء الحكم العربي في قارة أوروبا. انتهت الإنجازات الاجتماعية والثقافية التي حققها مسلمو الأندلس، ولم تترك شيئاً تقريباً. يمكن القول أن غزو الأندلس انتهى بمناهضة الذروة في جوانب مختلفة (Asari, 2006)

حدث انتصار الإسلام في إسبانيا حوالي القرنين السابع والعاشر الميلاديين عندما تركزت الحكومة الإسلامية في الأندلس. كانت الأندلس في ذلك الوقت مركزاً للتعليم والثقافة العالمية. بعد أن أعلن عبد الرحمن الثالث في العقد الثاني من

مغني الفلامنكو على وجه التحديد لأصواتهم الهائلة والجودة الصوتية الطبيعية.

في المقطع السادس، توقف الشاعر في أزقة قرطبة الضيقة بالتشابه الشديد بين منزله في دمشق عندما كان طفلاً ومنزله في قرطبة كأجنبي. يتجسد هذا التشابه بالنسبة له في كثرة الأزهار واندفاع الماء بين الاثنين.

في أزقة قرطبة الضيقة..

مددتُ يدي إلى جيبِي

أكثر من مرة..

لأخرج مفتاح بيتنا في دمشق

يشعر نزار بالحيرة لوجوده في قرطبة. عندما أراد أن يدخل منزله هناك، وكان مرتبكاً ولم يكن يعرف ما إذا كان بالفعل في دمشق أم قرطبة، لأن الجمال الطبيعي المحيط بمنزله في قرطبة ذكره بالجمال الطبيعي الذي نشأ فيه وهو طفل في دمشق.

كل هذا العالم العطري الذي احتضن طفولتي في دمشق وجدته هنا. يريد نزار أن يقول إن قرطبة وإسبانيا الإسلامية امتدادان لأموين دمشق، وأنه ينتمي حقاً إلى التاريخ الإسباني بقدر ما ينتمي إلى دمشق.

العوامل المؤثرة في القومية في مذكرات أندلوسية

### 1- العوامل السياسية ووحدة الأمة العربية

إن القومية كإيديولوجيا قادرة على ربط جميع فئات مواطني الأمة، وتوحيد عقلية مواطني الأمة، وبناء أو تعزيز تأثير مواطني الأمة على السياسات التي تتخذها الدولة. يمكن رؤية النزعة القومية التي لعبها نزار قباني من خلال دعمه لحكومة الحمام في سوريا، التي تؤمن بالقومية العربية، وإعجابه بأفكار عبد الناصر، وخاصة أفكاره القومية، وإحساسه بالمسؤولية تجاه شعبه وتجاه الأمة العربية. روح العروبة هي نقطة انطلاق للعرب لينهضوا ويجمعوا وحدة الدول العربية التي تشترك في ثقافة مشتركة، على الرغم من اختلاف معتقداتهم ودياناتهم. إن روح القومية العربية، كما فهمها نزار في الخمسينيات من القرن

الله). وفقاً لإصدار من مركز الملك عبد العزيز، فإن إجمالي مفردات القروض العربية باللغة الإسبانية تقترب من 1500 إدخال. ومع ذلك، هناك أيضاً من يتوقعون أعداداً أكبر بكثير تصل إلى 3000-4000 إدخال (Nasrullah, 2016) حيث استوعبت بريطانيا تأثير اللغة العربية ليس فقط من خلال الاتصالات مع المغاربة (المسلمين) من إسبانيا، ولكن أيضاً من خلال الجنود العائدين من الحروب الصليبية والعلاقات التجارية مع العالم العربي. حدثت معظم التفاعلات بين القرنين الثامن والثاني عشر عندما توسع الحكم الإسلامي في الأندلس.

نعم .. هذا يحدث في التاريخ .. إن اسمها

الآن أصبح Nora El Amaro بدلاً من ثوار بنت عمّار.

يلخص نزار في هذه المحادثة القصيرة مأساة العرب في المجتمع المغربي الإسباني ويشير إلى فقدان الهوية العربية الإسلامية والهيمنة الثقافية للغة الإسبانية الجدد.

سقط المعقل الإسلامي في عام في غرناطة 1942 عندما استولى الملك فرديناند الثاني ملك مملكة أراغون والملكة إيزابيلا من مملكة قشتالة على المدينة بعد 800 عام من الحكم المغربي. أثناء محاكم التفتيش، ضغط الملك فرديناند والملكة إيزابيلا على المغاربة واليهود إما للتحويل إلى المسيحية أو مغادرة إسبانيا. في عام 1499 تم إجبار حوالي 50000 من المغاربة على المعمودية. أولئك الذين رفضوا التعميد أو الترحيل سيتم القضاء عليهم بشكل منهجي. كان هذا الحدث بمثابة خلفية للنزوح الجماعي للمور واليهود وجيتانوس من المدن والقرى في منطقة غرناطة إلى المناطق الجبلية أو التلال.

مع هذا الوضع الاجتماعي والاقتصادي الصعب، شكلت ثقافتهم الموسيقية أساس موسيقى الفلامنكو، حيث عبر المغاربة عن صعوبات حياتهم في الأندلس. تتميز موسيقى الفلامنكو الخاصة بهم بإيقاع مميز وتصفيق وحركات رقص أساسية. يعكس هذا النوع من الموسيقى روح اليأس وصعوبات البقاء والأمل والفخر كمجتمع في ذلك الوقت. يتم التعرف على

ما يأتي من التاريخ والثقافة العربية

لغتهم فخورة بمجدهم

ودعوة للتآخي والتضامن مع بلادهم.

### خلاصة

يشير نزار قباني في قصيدة مذكرات أندلوسية إلى أن روح القومية العربية هي الإيمان بالعرب وحققهم في حياة حرة كريمة، إلى جانب تحقيق أهدافهم السياسية والاجتماعية والرغبة في الدفاع عن حقوقهم ضد أعدائهم. تتكون القصيدة من ستة مقاطع قصيرة، أربعة منها تُظهر إعجابه الكبير بهذا البلد القديم أو بجوانب معينة من حياته. تقدم هذه القصيدة منظوراً توعوياً للتاريخ العربي والعلاقات التاريخية مع العالم الغربي، وتقدم لمحة عامة عن مساهمة الأمة العربية ولغتها في إسبانيا. يعتبر التاريخ المشترك لشبه الجزيرة العربية أحد العناصر الرئيسية التي بنيت عليها القومية العربية، إلى جانب الأرض والنسب واللغة والتقاليد المشتركة والحضارة العربية الكلاسيكية والدين والأهداف المشتركة. العوامل المؤثرة في القومية في قصيدة مذكرات أندلوسية هي العوامل السياسية ووحدة الأمة العربية التي تتميز بمقاومة تركيا وأوروبا وإسرائيل، فضلاً عن هوية العرب وتاريخهم.

تم هذا البحث محدود بجملة الشعر. هناك ما لا يقل عن عشر قصائد لنزار قباني تتحدث عن القومية. ولإظهار وجهة نظر القومية استخدم الباحث مقارنة واحدة وهي المنهج السيميائي. هناك فرص كبيرة للباحثين الآخرين للتعبير عن هذا الرأي باستخدام مناهج مختلفة تستند إلى منهجيات أخرى.

لمزيد من الباحثين، يوصى بإجراء مزيد من البحوث المتعلقة بالدراسات السيميائية وغيرها من الدراسات الخاصة بشعر مذكرات أندلوسية أو قصائد عربية أخرى من أجل إثراء ذخيرة الأدب العربي. بالنسبة لجيل المسلمين بشكل عام، فإنهم قادرون على أخذ الحكمة من تاريخ العرب والإسلام الذين أصبحوا الدول الحاكمة في العالم، وخاصة أوروبا كمرجع لبناء حضارة إسلامية بشكل أفضل.

الماضي، هي الإيمان بالعرب وحققهم في حياة حرة شريفة، وتحقيق أهدافهم السياسية والاجتماعية، والرغبة في الدفاع عن حقوقهم ضد أعدائهم.

### 2- عوامل هوية العرب وتاريخهم

تشمل القومية سياق المساواة في العضوية والمواطنة لجميع المجموعات العرقية والثقافية داخل الأمة. في إطار القومية، الفخم ضروري لإظهار هويته كأمة. الفخم بحد ذاته هو عملية ولدت لأنها متعلمة وليست مورثة من جيل إلى جيل. (Kusumawardani & Faturochman, 2004)

يعتبر التاريخ المشترك لشبه الجزيرة العربية أحد العناصر الرئيسية التي بنيت عليها القومية العربية، إلى جانب الأرض والنسب واللغة والتقاليد المشتركة والحضارة العربية الكلاسيكية والدين والأهداف المشتركة. في أوائل القرن العشرين، تم توجيه عدد من الدعوات للكتاب والمراسلين للعودة إلى التاريخ العربي الإسلامي كوسيلة لإثراء الحاضر. (Al-Shahham, 1989) يحمل نزار قباني في قصيدته مذكرات أندلوسية موضوع التاريخ العربي الفخور، لا سيما الإنجازات والأعجاز الماضية في نحت حضارة مجيدة في أوروبا.

وهناك عاملان يساعده على العودة إلى التاريخ، أولهما دراسة اللغة العربية والأدب العربي، وهي دراسة تحيي مشاعر العرب بأعجازهم الماضية، والدور الذي لعبه أسلافهم في تأسيس الإمبراطورية الإسلامية. (Al-Shahham, 1989) والثاني هو التطورات الاجتماعية والسياسية التي تجعل العرب يدركون وجودهم وشخصيتهم. دفعهم هذا الإدراك إلى العودة إلى ماضيهم القديم، إلى عصر الفتح والإمبراطورية، والتطورات العلمية التي تلت ذلك.

أدى هذا الاهتمام بالتاريخ العربي الإسلامي بدوره إلى الاهتمام بالأدب والشعر والنثر العربي. هكذا قال أنيس المجديسي، أستاذ الأدب العربي في الجامعة الأمريكية في بيروت:

الروح السائدة في الأدب العربي الحديث هي

## REFERENCES

- Abdullah, A. (2017). Menelusuri Daya Tahan Wanita Islam Generasi Awal Bagi Mencapai Keunggulan Melalui Analisis Wacana Hadis Nabawi. *Jurnal Sains Humanika Universiti Teknologi Malaysia*, Vol. 9., 20.
- Al-Shahham, A. (1989). *The Political Poetry of Nizar Qabbani, a Critical Study and Translation*. University of Edinburgh: Department of Islamic and Middle Eastern Studies.
- Asari, H. (2006). *Menguak Sejarah Mencari 'Ibrah: Risalah Sejarah Sosial-Intelektual Muslim Klasik*. Bandung: Citapustaka Media.
- Dardiri, T. (2011). Perkembangan Puisi Arab Modern. *Adabiyāt*, Vol. X, No. 2, 303.
- Hidayatullah, R. (2016 ). Kontribusi Musik Arab-Islam Terhadap Musik Eropa Abad Pertengahan. *Bayan: Jurnal Kajian Ilmu-ilmu Islam*, Vol. VI, No. 1, 169.
- Kamil, M. (2008). *Sya'ir Mar'ah wa al-Hubb*. . Daar al-Kubaaat al-Araby.
- Kusumawardani, A., & Faturochman. (2004). Nasionalisme. *Buletin Psikolog, Tahun XII, No. 2. Universitas Gajahmada Yogyakarta.*, 62.
- Moleong, L. (2014). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT REMAJA ROSDAKARYA.
- Nasrullah, N. (2016, Januari 12). *Republika*. Retrieved from m.republika.co.id: <http://www.m.republika.co.id>
- Pradopo, R. D. (2009). *Pengkajian Puisi*. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press.
- Ratna, N. K. (2010). *Teori, Metode, Dan Tekhnik Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Ridwan, & Anisah, N. (2019). Nasionalisme Arab Dalam Karya Sastra Khuthabâ`U Wa Syû`arâ`U `Ats-Tsaurah 1881. *Prosiding Konferensi Bahasa Arab Nasional V* (p. 751). Malang: Universitas Negeri Malang.
- Rijali, A. (2018). Analisis Data Kualitatif. *Jurnal Al-hadharah : Jurnal Ilmu*, 17(33), 81-95.
- Ritter, H. (1986). *Dictionary of Concepts in History*. New York: Greenwood Press.
- Siregar, L. (2013). Andalusia: Sejarah Interaksi Religius dan Linguistik. *MIQOT Vol. XXXVII No. 2 Juli-Desember*, 256.
- Sobur, A. (2004). *Semiotika Komunikasi*. Bandung: Rosda Karya.
- Soedjatmoko. (1991). Nasionalisme Sebagai Prospek Belajar. *Majalah Prisma*, 2 Februari 1991, 29.
- Soesila, P. (2010). Merunut Sejarah Flamenco Sebagai Ciri Khas Kebudayaan Bangsa Spanyol. *Jurnal Musik*, Vol. 1 No. 3, 153.
- Sudiono, E. (2017). Analisis Kesalahan Dalam Menyelesaikan Soal Matematika Materi Persamaan Garis Lurus Berdasarkan Analisis Newman. *Union: Jurnal Pendidikan Matematika*, 5(3), 295-302. Diambil Kembali Dari [https://www.researchgate.net/publication/328361544\\_Analisis\\_Kesalahan\\_Dalam\\_Menyelesaikan\\_Soal\\_Matematika\\_Materi\\_Persamaan\\_Garis\\_Lurus\\_Berdasarkan\\_Analisis\\_Newman/Fulltext/5bc899c5a6fdcc03c7907d50/Analisis-Kesalahan-Dalam-Menyelesaikan-Soal-Matematika-Mate](https://www.researchgate.net/publication/328361544_Analisis_Kesalahan_Dalam_Menyelesaikan_Soal_Matematika_Materi_Persamaan_Garis_Lurus_Berdasarkan_Analisis_Newman/Fulltext/5bc899c5a6fdcc03c7907d50/Analisis-Kesalahan-Dalam-Menyelesaikan-Soal-Matematika-Mate)

- Sugiyono. (2015). *Metode Penelitian Pendidikan (Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D)*. Bandung: Cv Alfabeta.
- Surapranata, S. (2005). *Analisis Validitas, Reliabilitas, dan Interpretasi Hasil Tes (Implementasi Kurikulum 2004)*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya.
- Susilo, W. H. (2010). *Penelitian Kualitatif Aplikasi Pada Penelitian Ilmu Kesehatan*. Surabaya: CV. Garuda Mas Sejahtera.
- Taum, Y. Y. (1997). *Pengantar Teori Sastra: Ekspresivisme, Strukturalisme, Semiotik, Resepsi, Dekonstruksi*. Ende: Nusa Indah.
- Zuhdy, H., & Masadi, M. A. (2016). Analisis Form Puisi-Puisi Nizar Qabbani Dalam Antologi Puisi 100 Risalah Hub. *Lingua: Jurnal Ilmu Bahasa Dan Sastra*.  
<https://doi.org/10.18860/Ling.V10i2.3247>